الإكثار من
دعواتٍ و أذكار
و أعمالٍ صالحات
محمد خير رمضان يوسف
سوزدين

الإكثار

من دعواتٍ وأذكار

وأعمالٍ صالحات

محمد خير رمضان يوسف

١٤٤٦ هـ

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على الإسلام، والشكر له على الدوام، والصلاة والسلام على نبيه محمد، وعلى آله وأصحابه الكرام.

مجموعة من الأحاديث الصحيحة والحسنة، تحثُّ على الذكر والدعاء والعمل الصالح، والإكثار منها، مما كان عليه رسول الإسلام عليه الصلاة والسلام، أو أمر به أمَّته وأصحابه.

وهي جديرة بالقراءة والتدبر والتأسي، فإن تكرارها والدعوة إلى الإكثار منها يعني فضلها وأهميتها وزيادة أجرها، واللهَ أسألُ أن يوفِّقنا إليها.

وفي النص بيان بحدود الإكثار، كما بيَّنه بعض العلماء.

وكان الدافع إلى هذا التأليف هو ما وقفت عليه من "جزء في الأذكار المطلوب الإكثار منها" أعدته طالبات للتخرج، تدريبًا على تخصصهن، فيه أحد عشر حديثًا مخرجة فقط، فأشدت بالموضوع، وأحببت إكمال العمل، ليصدر في هيئة كتاب، ويُستفاد منه بشكل أفضل.

وقد استخرجت تلك الأحاديث من مظانها مرة أخرى، وأضفت إليها أحاديث جديدة، وخرَّجتها جميعًا، مع بيان حكمها، ونقلت شروحها وما ترشد إليها من مراجعها القيّمة، ثم رتّبتها في تنسيق موضوعي ملائم.

وبلغ مجموع أحاديثه (٣٦) حديثًا، بعضها تتعلق بجوانب الموضوع.

وهو كتاب خيري، بالإمكان طبعه لمن أراد كما هو، دون زيادة فيه أو نقص، وتُطلب النسخة المعتمدة من معدِّه أو من ينوب عنه، فقد يلزمه تصحيح أو تعديل أو إضافة مهمة.

أدعو الله تعالى أن يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته، وأن يجعلنا ممن يذكرونه ذكرًا كثيرًا، قيامًا، وقعودًا، وعلى جنوبهم.

والحمد له وحده.

محمد خير يوسف

٩ محرم ١٤٤٦ هـ

إستانبول

يا مقلب القلوب..

عن أنس قال: كان النبي ﷺ يكثر أن يقول:

"**يا مقلِّبَ القلوبِ ثبِّتْ قلبي على دينِك**".

فقلنا: يا رسولَ الله، آمنّا بكَ وبما جئتَ به، فهل تخافُ علينا؟

فقال:

"**نعم، إنَّ القلوبَ بين أصبعينِ من أصابعِ الله عزَّ وجلّ، يقلِّبُها**".

مسند أحمد (١٢١٠٧) قال الشيخ شعيب: إسناده قوي على شرط مسلم، سنن الترمذي (٢١٤٠) وقال: حديث حسن. واللفظ للأول.

يا مقلِّب القلوب: أي مصرِّفَها، تارة إلى الطاعة، وتارة إلى المعصية، وتارة إلى اليقظة، وتارة إلى الغفلة.

ثبِّت قلبي على دينك: أي اجعله ثابتًا على دينك، غيرَ مائلٍ عن الدين القويم، والصراط المستقيم، والخُلق العظيم.

يا نبي الله آمنا بك: أي بنبوَّتك ورسالتك.

وبما جئت به: من الكتاب والسنة.

فهل تخاف علينا؟: يعني أن قولك هذا ليس لنفسك؛ لأنك في عصمة من الخطأ والزلَّة، خصوصًا من تقلُّب القلب عن الدين والملَّة، وإنما المراد تعليمُ الأمة، فهل تخاف علينا من زوال نعمة الإيمان، أو الانتقال من الكمال إلى النقصان؟

قال: نعم، يعني: أخاف عليكم.

يقلِّبها: أي القلوب.

كيف يشاء: أي على أي صفة شاءها..

مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (١/ ١٧٨) مختصرًا.

قال ابن حجر رحمه الله: في دعائه ﷺ "يا مقلِّبَ القلوب ثبِّت قلبي على دينك" إشارة إلى شمول ذلك للعباد حتى الأنبياء، ورفعِ توهُّمِ من يتوهم أنهم يستثنون من ذلك، وخصَّ نفسَهُ بالذكر إعلامًا بأن نفسه الزكية إذا كانت مفتقرةً إلى أن تلجأ إلى الله سبحانه، فافتقارُ غيرها ممن هو دونه أحقُّ بذلك.

فتح الباري (١٣/ ٣٧٧).

ومما قاله القسطلّاني رحمه الله: في نسبة "مقلب القلوب" إلى الله تعالى:

إشعارٌ بأنه يتولَّى قلوب عباده ولا يَكِلُها إلى أحدٍ من خلقه...

وفي الحديث أن أعراضَ القلوب من إرادةٍ وغيرها تقع بخلق الله.

وجوازُ تسمية الله بما ثبت في الحديث، وإن لم يتواتر.

وجوازُ اشتقاقِ الاسم له من الفعل الثابت.

إرشاد الساري (١٠/ ٣٧٣).

وقال أبو العباس القرطبي: وحاصله أن أحوال القلوب منتقلة غير ثابتة ولا دائمة، فحقُّ العاقل أن يحذر على قلبه من قلبه، ويفزع إلى ربه في حفظه.

المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٦/ ٦٧٣).

ومقلِّب القلوب

عن عبدالله بن عمر قال:

أكثرُ ما كان النبيُّ ﷺ يحلف: "**لا ومقلِّبِ القلوب**".

صحيح البخاري (٧٣٩١)، سنن الترمذي (١٥٤٠) وقال: حديث حسن صحيح.

يعني من بين ما كان يحلف به رسول الله ﷺ هذا أكثره.

ومعناه كما قال المناوي: لا أفعل وأقول وحقِّ مقلِّبِ القلوب...

قال: وفي نسبة تقلُّب القلوب أو تصرُّفها إشعار بأنه يتولَّى قلوب عباده، ولا يَكِلُها إلى أحد من خلقه.

وذكر مما يستفاد من الحديث: جواز الحلف بغير تحليف. وأورد قول النووي: بل يندب إذا كان لمصلحة، كتأكيد أمرٍ مهم ونفي المجاز عنه.

وفي الحلف بهذه اليمين زيادة تأكيد؛ لأن الإنسان إذا استحضر أن قلبه – وهو أعزُّ الأشياء عليه – بيد الله يقلِّبه كيف يشاء، غَلب عليه الخوف، فارتدع عن الحلف على ما لا يتحقق.

فيض القدير (٥/ ١٦٧).

قال الغزالي في الإحياء: إنه ﷺ كان يحلف بهذه اليمين لاطلاعه على عظيم صنع الله في عجائب القلب وتقليبه!

قوت المغتذي (١/ ٤٠٦).

قال الحافظ ابن حجر: المراد بتقليب القلوب تقليب أعراضها وأحوالها لا تقليب ذات القلب.

وفي الحديث دلالة على أن أعمال القلب من الإرادات والدواعي وسائر الأعراض بخلق الله تعالى.

وفيه جواز تسمية الله تعالى بما ثبت من صفاته على الوجه الذي يليق به.

وفي هذا الحديث حجة لمن أوجب الكفّارة على من حلف بصفة من صفات الله فحنث، ولا نزاع في أصل ذلك، وإنما الخلاف في أي صفة تنعقد بها اليمين؟ والتحقيق أنها مختصة بالتي لا يشاركه فيها غيره، كمقلِّب القلوب.

فتح الباري (١١/ ٥٢٧).

سبحانك اللهم..

عن عائشةَ رضي الله عنها قالت:

كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُكثِرُ أنْ يقولَ في ركوعِهِ وسجودِهِ:

"**سُبحانكَ اللَّهمَّ ربَّنا وبحمدِكَ، اللَّهمَّ اغفِرْ لي**"، يتأوَّلُ القرآن.

رواه الشيخان: البخاري (٤٩٦٨)، مسلم (٤٨٤)، وغيرهما.

يتأوَّل القرآن: يَعملُ ما أُمِر به في قول الله عزَّ وجلّ: {فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا} [سورة النصر: ٣].

وكان ﷺ يقول هذا الكلام البديعَ في الجزالة، المستوفي ما أُمر به في الآية.

وكان يأتي به في الركوع والسجود؛ لأن حالة الصلاة أفضلُ من غيرها، فكان يختارها لأداء هذا الواجب الذي أُمر به ليكون أكمل.

والتسبيح: التنزيه، وسبحان الله معناه براءةً وتنزيهًا له تعالى من كل نقص وصفةٍ للمحدَث.

وقوله: وبحمدك، أي وبحمدك سبَّحتك، ومعناه: بتوفيقك لي وهدايتِكَ وفضلك عليَّ سبَّحتك، لا بحولي وقوتي.

ففيه شكر الله تعالى على هذه النعمة، والاعترافُ بها، والتفويض إلى الله تعالى، وأن كلَّ الأفعال له.

شرح النووي على مسلم (٤/ ٢٠١) مختصرًا.

الاستغفار

عن أبي بردة، عن الأغرّ المزني، وكانت له صحبة، أن رسول الله ﷺ قال:

"**إنهُ ليُغَانُ على قلبي، وإني لأستغفرُ اللهَ في اليومِ مئةَ مرة**".

صحيح مسلم (٢٧٠٢)، مسند أحمد (١٨٢٩١) قال محققه: إسناده صحيح. وكذا في صحيح ابن حبان (٩٣١).

قال القاضي عياض: المراد بالغَين فتراتٌ عن الذكر الذي شأنه أن يداوم عليه، فإذا فترَ عنه لأمرٍ ما عَدَّ ذلك ذنبًا، فاستغفرَ عنه.

وقيل: هو شيء يعتري القلب مما يقع من حديث النفس...

وقال الغزالي في الإحياء: كان ﷺ دائم الترقّي، فإذا ارتقى إلى حال رأى ما قبلها دونها، فاستغفر من الحالة السابقة.

ينظر: فتح الباري لابن حجر (١١/ ١٠١).

قال المناوي: وأراد بالمئة التكثير، فلا ينافي رواية سبعين.
التيسير بشرح الجامع الصغير (١/ ٣٦٦).
قال أبو هريرة: إني لأستغفر الله وأتوب إليه كل يوم ألف مرة، وذلك على قدر دِيَتي.
وقالت عائشة: طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارًا كثيرًا.
قال أبو المنهال: ما جاورَ عبدٌ في قبره مِن جارٍ أحبَّ إليه من استغفارٍ كثير.
وبالجملة، فدواء الذنوب الاستغفار.
جامع العلوم والحكم (٢/ ٤١٥).

××× ××× ×××

وعن عبدالله بن عمر، عن رسول الله ﷺ أنه قال:
"**يا معشرَ النساء، تصدَّقن، وأكثِرْنَ الاستغفار، فإني رأيتُكنَّ أكثرَ أهلِ النار**".

جزء من حديث، فقد اقتصرت منه على محل الشاهد، رواه مسلم في صحيحه (٧٩)، وابن ماجه في السنن (٤٠٠٣) قال محققه الشيخ شعيب: إسناده صحيح.

ومما قاله الإمام النووي في أحكام الحديث: فيه جُمَل من العلوم، منها الحثُّ على الصدقة وأفعالِ البرّ، والإكثارُ من الاستغفار وسائرِ الطاعات، وفيه {إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ} [سورة هود: ١١٤] كما قال الله عزوجل.

شرح النووي على مسلم (٢/ ٦٦).

التعوذ بالله من الهمِّ والحزن...

عن أنس بن مالك قال:

كنت أخدُمُ رسولَ الله ﷺ إذا نزل، فكنتُ أسمعهُ كثيرًا يقول:

"اللهمَّ إني أعوذُ بكَ من الهمِّ والحَزَن، والعَجْزِ والكسَل، والبُخلِ والجُبْن، وضَلَعِ الدَّين، وغلَبةِ الرجال".

صحيح البخاري (٢٨٩٣) واللفظ له، مسند أحمد (١٢٦١٦) وصححه الشيخ شعيب، سنن الترمذي (٣٤٨٤) وقال: حسن غريب.

فرقٌ بين الهمِّ والحزن، فإن الهمَّ إنما يكون في الأمر المتوقَّع، والحزن فيما قد وقع، أو الهمُّ هو الحزن الذي يذيب الإنسان، يقال: همَّني المرض بمعنى أذابني.

والعجز: الضعف والقصور عن الإتيان بالشيء.

والكسل: التثاقل عن الشيء مع وجود القدرة.

والجبن: ضدُّ الشجاعة.

والبخل: ضدُّ الكرم.

ضلَع الدَّين: ثِقْله وشدَّته، حتى يُميلَ صاحبَهُ عن الاستواء لثقله.

غلبة الرجال: تسلطهم واستيلاؤهم هرجًا ومرجًا.

ينظر الكاشف عن حقائق السنن (٦/ ١٩٠٧)، والكواكب الدراري ٤٧/٢٠، ١٦٣/٢٢.

الاستعاذة من المغرم

عن عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته، أن رسولَ الله ﷺ كان يدعو في الصلاة:

"**اللهمَّ إني أعوذُ بكَ من عذابِ القبر، وأعوذُ بكَ من فتنةِ المسيحِ الدجّال، وأعوذُ بكَ من فتنةِ المحيا وفتنةِ الممات، اللهمَّ إني أعوذُ بكَ من المأثَمِ والمَغْرَم**".

فقال له قائل: ما أكثرَ ما تستعيذُ من المغرَم!

فقال: "**إن الرجلَ إذا غَرِمَ حدَّثَ فكذَب، ووَعدَ فأخلَف**".

صحيح البخاري (٨٣٢)، صحيح مسلم (٥٨٩). واللفظ للأول.

المأثم: الإثم. والمغرَم: الدَّين.

إذا غَرِمَ حدَّث فكذَب... يعني إذا لحقهُ دَينٌ حدَّثَ فكذب، بأن يحتجَّ بشيء في وفاءِ ما عليه ولم يَقم به، فيصير كاذبًا. ووعدَ وأخلف، بأن قال لصاحب الدَّين: أوفيك دَينك في يوم كذا، أو في شهر كذا،

أو في وقت كذا، ولم يوف فيه، فيصير مخالفًا لوعده. والكذب وخُلف الوعد من صفات المنافقين، كما ورد في الحديث المشهور، فلولا هذا الدَّين عليه لما ارتكب هذا الإثم العظيم، ولما اتصف بصفات المنافقين.
شرح سنن أبي داود للعيني (٤/ ٩٢).
والمراد بالمغرم ما يُستدان فيما لا يجوز، أو فيما يجوز ثم يعجز عن أدائه. ويحتمل أن يراد به ما هو أعمُّ من ذلك، وقد استعاذ ﷺ من غلَبة الدَّين.
شرح سنن أبي داود لابن رسلان (٥/ ٩).

سؤال العافية

عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبيَّ ﷺ، قال لعمِّه:
"**أكثرِ الدعاءَ بالعافية**".

المستدرك على الصحيحين للحاكم (١٩٣٩) وقال: حديث صحيح على شرط البخاري. قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٧٨) فيه هلال

بن خباب وهو ثقة وقد ضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات. وحسنه في صحيح الجامع (١١٩٨).

أكثر الدعاء بالعافية: لأنها لتحصيل المقاصد ولدفع البلايا كافية.
مرقاة المفاتيح (٥/ ١٧٢٥).
وقال المناوي: أكثر الدعاء بدوام السلامة من الأمراض الحسية والمعنوية، سيَّما الأمراض القلبية، كالكِبْر والحسد والعُجب.
التيسير بشرح الجامع الصغير (١/ ٢٠٠).

××× ××× ×××

وعن أنس بن مالك قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:
"**الدعاءُ لا يُرَدُّ بين الأذانِ والإقامة**".
قالوا: فماذا نقولُ يا رسولَ الله؟
قال: "**سَلُوا الله العافيةَ في الدنيا والآخرة**".

سنن الترمذي (٣٥٩٤) وقال: حديث حسن. وصحح العلماء إسناده دون زيادة: قالوا: فماذا نقول...

ويعني أن الدعاء بالعافية يتكرر بعد كل أذان، ويكون خمس مرات في اليوم. اهـ.

قال الملا علي القاري في أول الحديث: معناه: فادعوا، كما في رواية، وذلك لشرف الوقت.

مرقاة المفاتيح (٢/ ٥٦٩).

و "سلوا الله العافية" أي: السلامة عن الآفات والمصائب.

تحفة الأحوذي (١٠/ ٣٩).

... في الدنيا والآخرة

عن أنس قال:

كان أكثرُ دعاءِ النبيِّ ﷺ:

"**اللهمَّ ربَّنا آتِنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرةِ حسنة، وقِنا عذابَ النَّار**".

صحيح البخاري (٦٣٨٩)، صحيح مسلم (٢٦٩٠).

قال القاضي عياض: إنما كان يكثر الدعاء بهذه الآية لجمعها معاني الدعاء كله، من أمرِ الدنيا والآخرة.

قال: والحسنة عندهم هاهنا النعمة، فسأل نعيم الدنيا والآخرة، والوقايةَ من العذاب، نسأل الله تعالى أن يمنَّ علينا بذلك ودوامه.

قال ابن حجر: قد اختلفت عبارات السلف في تفسير الحسنة، فعن الحسن قال: هي العلم والعبادة في الدنيا، وفي الآخرة: الجنة.

وعن ابن الزبير: يعملون في دنياهم لدنياهم وآخرتهم.

وعن قتادة: هي العافية في الدنيا والآخرة.

وعن محمد بن كعب القرظي: الزوجة الصالحة من الحسنات.

وعن سفيان الثوري قال: الحسنة في الدنيا: الرزق الطيب والعلم، وفي الآخرة: الجنة.

ونقل الثعلبي عن السدِّي ومقاتل: حسنة الدنيا الرزق الحلال الواسع والعملُ الصالح، وحسنة الآخرة المغفرة والثواب.

وعن عطية: حسنة الدنيا العلم والعمل به، وحسنة الآخرة تيسير الحساب ودخول الجنة.

ونقل الثعلبي عن سلف الصوفية أقوالًا أخرى متغايرة اللفظ متوافقة المعنى، حاصلها: السلامة في الدنيا وفي الآخرة.

وقال ابن كثير: الحسنة في الدنيا تشمل كل مطلوب دنيوي، من عافية، ودار رحبة، وزوجة حسنة، وولد بارّ، ورزق واسع، وعلم نافع، وعمل صالح، ومركبٍ هنيء، وثناء جميل.

أما الحسنة في الآخرة فأعلاها دخول الجنة وتوابعه، من الأمن من الفزع الأكبر في العرصات، وتيسير الحساب، وغير ذلك من أمور الآخرة.

وأما الوقاية من عذاب النار فهو يقتضي تيسيرَ أسبابه في الدنيا، من اجتناب المحارم، وترك الشبهات.

فتح الباري لابن حجر (١١/ ١٩٢).

وقال القرطبي بعد أن ذكر أقوالًا للمفسرين في معناها: الصحيح: الحمل على العموم.

المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٧/ ٣١).

أعوذ بك من شرِّ ما عملت..

عن فروة بن نوفل قال: قلت لعائشة:
أخبريني بدعاءٍ كان يدعو به رسولُ الله ﷺ.
قالت: كان يكثرُ أن يقول:
"**اللهمَّ إني أعوذُ بك من شرِّ ما عملتُ، ومن شرِّ ما لم أعمل**".

مسند أحمد (٢٤٦٨٤) قال محققه: إسناده صحيح على شرط مسلم. واللفظ له، السنن الكبرى للنسائي (٧٩١٠) من سؤال ابن يساف لعائشة، صحيح مسلم (٢٧١٦) دون ذكر لفظ (أكثر، أو يكثر). صحيح الجامع (١٢٩٣).

من شرِّ ما عملت: من شرِّ ما اكتسبتهُ مما قد يقتضي عقوبةً في الدنيا، أو يقتضي في الآخرة، وإن لم أكن قصدته. ويحتمل أن المراد تعليم الأمة الدعاء.
شرح النووي على مسلم (١٧/ ٣٨).
ومن شرِّ ما لم أعمل: استعاذ من شرِّ أن يعمل في المستقبل ما لا يرضاه، بأن يحفظه منه، أو من شرِّ أن يصير معجبًا بنفسه في ترك

القبائح، فإنه يجب أن يرى ذلك من فضل ربه، أو لئلا يصيبه شرُّ عملِ غيره، قال تعالى: {وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً} [سورة الأنفال: ٢٥]، ويحتمل أنه استعاذ من أن يكون ممن يحبُّ أن يُحمدَ بما لم يفعل اهـ. وكل منها في غاية من البهاء!

مرقاة المفاتيح (٤/ ١٧٠٧).

طابَع.. وكفّارة

عن عائشة رضي الله عنها قالت:

ما جلسَ رسولُ الله ﷺ مجلسًا، ولا تلا قرآنًا، ولا صلَّى، إلا ختمَ ذلك بكلمات، فقلت: يا رسولَ الله، ما أكثرَ ما تقولُ هذه الكلمات؟

فقال ﷺ: "**نعم، من قالَ خيرًا كنَّ طابعًا له على ذلك الخير، ومن قال شرًّا كانت كفَّارةً له: سبحانكَ اللهمَّ وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفركَ وأتوبُ إليك**".

إسناده صحيح. قاله الحافظ ابن حجر في النكت على كتاب ابن الصلاح (٢/ ٧٣٣). ونقلت الحديث منه، خشية اختلاف النسخ، وقد ذكر في تخريجه أن حديث عائشة رواه النسائي في عمل اليوم والليلة عن عروة عن عائشة، وهو في المصدر المذكور (٤٠٠) كما قال، بتحقيق فاروق حمادة، طبعة الرسالة، مع اختلاف ألفاظ في السياق، وهو في السنن الكبرى له أيضًا (١٠١٥٨). كما ذكر له ابن جحر طرقًا أو روايات أخر وخرّجها، منها في المستدرك للحاكم (١٨٢٧) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

إن تكلم بخير: أي إن تكلم متكلم بخير، أي: طاعة، قبل تلك الكلمات المسؤول عنها.

كان: أي الذكر الآتي، وهو تلك الكلمات.

والطابَع: ما يُختَم به. والظاهر أن المراد به هنا الأثر الحاصل به لا الطابع، أي: ختمًا على كلمات الخير.

وإن تكلم بشرّ: أي بإثم.

ولم يبين فيه حكم المباح، ولعله إشارة إلى أنه وإن كان يكتب، إلا أنه يمحى عند الحساب أو قبله، فلا يكون له عاقبة يخاف منها.

كان كفّارة له: أي لِما تكلمَ به من الشرّ.

سبحانك اللهم: تفسيرٌ لقوله "بكلمات".

وبحمدك: أي أسبّح وأحمَد، أو بنعمتك أسبّح، أو أسبّح حامدًا لك.

لا إله إلا أنت: أي أنت المنزَّه عن كل نقصان، وأنت المحمود بكلِّ إحسان.

أستغفرك: من كل ذنب.

وأتوب إليك: من كل عيب.

والمعنى: أسألك أن تغفر لي، وأن تتوب عليّ.

مرقاة المفاتيح (٤/ ١٧٠٠) باختصار.

يا ذا الجلال والإكرام

عن ربيعة بن عامر قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

"**أَلِظُّوا بِيا ذا الجلالِ والإكرام**".

مسند أحمد (١٧٥٩٦) وقال محققه: إسناده صحيح، رجاله ثقات. السنن الكبرى للنسائي (٧٦٦٩، ١١٤٩٩)، المستدرك للحاكم (١٨٣٦) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، صحيح الجامع (١٢٥٠).

ألظُّوا بياذا الجلال والإكرام: أي الزموه، واثبتوا عليه، وأكثروا من قوله، والتلفظ به في دعائكم.

قوت المغتذي (٢/ ٩٥١).

ذو الجلال والإكرام: قيل: هو الذي لا شرف ولا كمال إلا وهو له، ولا كرامة ولا مكرمة إلا وهي منه، فالجلال في ذاته، والإكرام منه فائض على مخلوقاته.

مرقاة المفاتيح (٤/ ١٥٨٥).

وقال المناوي رحمه الله: معنى ذا الجلال: استحقاقه وصف العظمة ونعتَ الرفعة عزًّا وتكبرًا عن نعت الموجودات، فجلاله صفةٌ استحقَّها لذاته.

والإكرامُ أخصُّ من الإنعام، إذ الإنعام قد يكون على غيرِ المكرَم، كالعاصي، والإكرامُ لمن يحبُّه ويعزُّه، ومنه سمِّي ما أكرم الله به أولياءه مما يخرج عن العادة: كرامات.

فندب المصطفى ﷺ إلى الإكثار من قول: "يا ذا الجلال" في الدعاء؛ ليستشعر القلبُ من دوام ذكر اللسان، ويقرَّ في السرِّ تعظيمُ الله وهيبته، ويمتلئَ الصدرُ بمراقبة جلاله، فيكرمهُ في الدنيا والآخرة.
فيض القدير (٢/ ١٦٠).

اللهم صلِّ وسلم على نبينا محمد

عن أُبَيّ بن كعب قال:
كان رسولُ الله ﷺ إذا ذهبَ ثلثا الليل قام فقال:
"**يا أيها الناس، اذكروا الله، اذكروا الله، جاءتِ الراجفة، تَتْبَعُها الرادفة، جاءَ الموتُ بما فيه، جاءَ الموتُ بما فيه**".
قال أُبيّ: قلت: يا رسولَ الله، إني أُكثِرُ الصلاةَ عليك، فكم أجعلُ لكَ من صلاتي؟
فقال: "**ما شئت**".
قلت: الربع؟
قال: "**ما شئت، فإنْ زدتَ فهو خيرٌ لك**".

قلت: النصف؟

قال: "**ما شئت، فإنْ زدتَ فهو خيرٌ لك**".

قلت: فالثلثين؟

قال: "**ما شئت، فإنْ زدتَ فهو خيرٌ لك**".

قلت: أجعلُ لكَ صلاتي كلَّها؟

قال: "**إذًا تُكفَى همَّك، ويُغفَرُ لكَ ذنبُك**".

سنن الترمذي (٢٤٥٧) وقال: حديث حسن، واللفظ له، وكذا قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١٦٨/١١): أخرجه أحمد وغيره بسند حسن. وحديث أحمد ورد مختصرًا، ينظر في الرقم (٢١٢٤٢) من مسنده، وقد قال محققه أيضًا: حديث حسن. ورواه الحاكم في المستدرك (٣٥٧٨) بمثل حديث الترمذي وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

فكم أجعل لك من صلاتي؟: أي بدل دعائي الذي أدعو به لنفسي.

ما شئت: اجعله مقدار مشيئتك.

الربع؟: أي أجعلُ ربعَ أوقات دعائي لنفسي مصروفًا للصلاة عليك؟

أجعلُ لك صلاتي كلها؟: أي أصرف بُصلاتي عليك جميع الزمن الذي كنت أدعو فيه لنفسي؟

تُكفَى همَّك: أي إذا صرفتَ جميع زمان دعائك في الصلاة عليَّ كُفيتَ ما يهمُّك.

قال التوربشتي: معنى الحديث: كم أجعلُ لك من دعائي الذي أدعو به لنفسي؟ ولم يزل يفاوضه ليوقفه على حدٍّ من ذلك، ولم يرَ النبي ﷺ أن يحدَّ له ذلك لئلا تلتبس الفضيلةُ بالفريضة أولًا، ثم لا يغلق عليه باب المزيد ثانيًا، فلم يزل يجعل الأمر إليه داعيًا لقرينة الترغيب والحث على المزيد، حتى قال: أجعلُ لك صلاتي كلَّها! أي: أصلّي عليك بدل ما أدعو به لنفسي.

فقال: "إذًا يُكفَى همُّك "، أي: ما أهمَّك من أمر دينك ودنياك، وذلك لأن الصلاة عليه مشتملة على ذكر الله، وتعظيم الرسول ﷺ، والاشتغالِ بأداء حقِّه عن أداء مقاصد نفسه، وإيثارِه بالدعاء على نفسه، ما أعظمه من خلال جليلة الأخطار، وأعمال كريمة الآثار.

مرقاة المفاتيح (٢/ ٧٤٦) باختصار.

قال المظهري: هذا دليل على أن الصلاة على النبي للرجل أفضل من الدعاء لنفسه.

المفاتيح في شرح المصابيح (٢/ ١٦٥).

قال الحليمي: المقصود بالصلاة على النبي ﷺ التقرب إلى الله بامتثال أمره، وقضاء حقِّ النبي ﷺ علينا.

وتبعه ابن عبدالسلام فقال: ليست صلاتنا على النبي ﷺ شفاعة له، فإن مثلَنا لا يشفع لمثله، ولكن الله أمرنا بمكافأة مَن أحسن إلينا، فإن عجَزنا عنها كافأناه بالدعاء، فأرشدنا الله لما علم عجزنا عن مكافأة نبينا إلى الصلاة عليه.

وقال ابن العربي: فائدة الصلاة عليه ترجع إلى الذي يصلي عليه؛ لدلالة ذلك على نصوع العقيدة، وخلوص النية، وإظهار المحبة، والمداومة على الطاعة، والاحترام للواسطة الكريمة ﷺ.

فتح الباري لابن حجر (١١/ ١٦٨).

صلى الله وسلم عليه تسليمًا كثيرًا

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

"أكثِروا الصلاةَ عليَّ يومَ الجمعةِ وليلةَ الجمعة، فمن صلَّى عليَّ صلاةً صلَّى الله عليه عشرًا".

السنن الكبرى للبيهقي (٥٩٩٤)، وحسنه له في صحيح الجامع (١٢٠٩)، كما حسنه لشواهده في السلسلة الصحيحة (١٤٠٧). وله طرق وروايات أخرى.

في يوم الجمعة تكثر الملائكة، فهو يوم مشهود، كما في مصادر عدة. قال القاضي عياض رحمه الله: معنى صلاة الله عليه: رحمته له، وتضعيفُ أجرِه على الصلاةِ عشرًا، كما قال تعالى: {مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا} [سورة الأنعام: ١٦٠]. وقد يكون على وجهها وظاهرها؛ تشريفًا له بين ملائكته، كما قال في الحديث الآخر: "وإن ذكرني في ملأ ذكرتهُ في ملأٍ خيرٍ منهم" (صحيح البخاري ٧٤٠٥). إكمال المعلم بفوائد مسلم (٢/ ٣٠٦).

وقال ابن هبيرة رحمه الله: في هذا الحديث من فضلِ رسول الله ﷺ ما يشعر أن الواحد من أمته إذا صلى على نبيه مرة واحدة، لم يرض الله عزَّ وجلَّ أن يتولَّى الصلاة على ذلك العبد المصلِّي على نبيهِ نبيٌّ مرسل، ولا ملَكٌ مقرَّب، ولكن هو جلَّ جلاله يصلي عليه.

ثم لا يرضى له عزَّ وجلَّ بأن يصلي عليه جلَّ جلاله صلاة واحدةً بإزاء صلاةٍ واحدة، ولكن يصلي عليه عشر صلوات...

الإفصاح عن معاني الصحاح (٨/ ١٦٥).

××× ××× ×××

لا إله إلا الله

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

"**أكثروا من شهادةِ أن لا إله إلا الله، قبلَ أن يُحالَ بينكم وبينها**".

مسند أبي يعلى الموصلي (٦١٤٧) وذكر محققه حسين أسد أن إسناده ضعيف، لكن قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٨٥): رجاله رجال الصحيح

غير ضمام بن إسماعيل وهو ثقة. كما حسن إسناده في السلسلة الصحيحة (٤٦٧)، وفي صحيح الجامع (١٢١٢).

أي: أكثروا النطق بها على مطابقة القلب قبل أن يُحال بينكم وبينها بالموت، فلا تستطيعون الإتيان بها، وما للعمر إذا ذهب مسترجع، ولا للوقت إذا ضاع مستدرك.

فيض القدير (٢/ ٨٩).

وفي فضل لا إله إلا الله آيات وأحاديث وآثار لا تحصى، وكفى بها فضلًا أنها مفتاح كل الأديان، ولا يقبل عمل إلا بها، ولا يدخل الجنة إلا من نطق بها.

وفي وصية نبي الله نوح لابنه، كما في الحديث الشريف: "آمركَ بلا إله إلا الله، فإن السماواتِ السبع، والأرَضينَ السبع، لو وُضعت في كِفَّة، ووُضعت لا إله إلا الله في كِفَّة، رجحتْ بهنَّ لا إله إلا الله". رواه أحمد في المسند (٦٥٨٣) وقال محققه: إسناده صحيح.

وعن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال: " قال موسى: يا ربِّ علِّمني شيئًا أذكركَ به وأدعوكَ به، قال: يا موسى: لا إله إلا الله، قال موسى: يا ربِّ، كلُّ عبادِكَ يقولُ هذا، قال: قل: لا إله إلا الله، قال:

لا إله إلا أنت، إنما أريدُ شيئًا تخصُّني به، قال: يا موسى، لو أن السماواتِ السبعَ وعامرَهنَّ غيري والأرَضين السبعَ في كِفَّة، ولا إله إلا الله في كِفَّة، مالتْ بهنَّ لا إله إلا الله". رواه النسائي في السنن الكبرى (١٠٦٠٢)، وسنده صحيح كما أفاده الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١١/ ٢٠٨).

لا حول ولا قوة إلا بالله

عن أبي ذرٍّ قال:

أمرني خليلي ﷺ بسبع:

أمرني بحبِّ المساكينِ والدنوِّ منهم، وأمرني أن أنظرَ إلى من هو دوني ولا أنظرَ إلى من هو فوقي، وأمرني أن أصلَ الرحِم وإن أدبرَتْ، وأمرني ألّا أسألَ أحدًا شيئًا، وأمرني أن أقولَ بالحقِّ وإن كان مرًّا، وأمرني ألّا أخاف في الله لومةَ لائم، وأمرني أن أكثرَ من قول: لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله، فإنهنَّ من كنزٍ تحتَ العرش.

مسند أحمد (٢١٤١٥) وقال محققه: حديث صحيح وهذا إسناد حسن، السنن الكبرى للبيهقي (٢٠١٨٦). وقال في مجمع الزوائد (٢٦٦/١٠): أحد إسناديه ثقات. وكذا قال في السلسلة الصحيحة (٢١٦٦): إسناده صحيح رجاله ثقات.

أمرني أن أصل الرحم وإن أدبرت: أي ولَّت، بأن غابت أو بعدت، والمراد أهلُها، وقال الطيبي رحمه الله: وإن قُطِعت.

وأمرني أن أقول الحقَّ وإن كان مرًّا: أي على السامع، أو صعبًا عليّ.

وأمرني ألّا أخافَ في الله: أي في حقِّه أو في سبيله ولأجلهِ ملامةَ أحدٍ من خلقه.

وأمرني أن أُكثر من قول "لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله": أي للاستعانة على الطاعة، والاستعانة على دفع المصيبة، خصوصًا العُجب والغرور والمخيلة.

فإنهن من كنز تحت العرش: أي من جملة كنز معنويّ موضوع تحت عرش الرحمن، لا يصل إليه أحد إلا بحول الله وقوته، أو كنزٍ من كنوز الجنة، لأن العرش سقفها.

واختلف العلماء في معناه، فقيل: سمَّى هذه الكلمة كنزًا لأنها كالكنز في نفاسته وصيانته من أعين الناس، أو أنها من ذخائر الجنة، أو من محصلات نفائس الجنة.

وقال النووي: المعنى أن قولَها يحصل ثوابًا نفيسًا يدَّخرُ لصاحبه في الجنة. انتهى.

ويحتمل أن يقال: إنها كنز من كنوز الجنة العاجلة، فمن قام بها وأدرك معناها واستمر على مبناها، فإنه ظفرَ بكنز عظيم مشتمل على كنوز لا يُعرف كنهها ومنتهاها.

وقال النووي رحمه الله: هي كلمة استسلام وتفويض، وأن العبد لا يملك شيئًا، وليس له حيلة في دفع شرّ، ولا قوةٌ في جلب خير، إلا بإرادة الله تعالى. انتهى.

فيكون صاحبُها في مُلك جسيم، وكنز عظيم، حال كونه حاضرًا بقلبه، مشاهِدًا فعلَ ربه، بالنسبة إلى جميع خلقه.

مرقاة المفاتيح (٨/ ٣٢٩٢) مختصرًا.

××× ××× ×××

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:
"أكثِروا من غرسِ الجنة، فإنه عذبٌ ماؤها، طيّبٌ ترابُها، فأكثِروا من غراسِها: لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله".

رواه الطبراني في كتاب الدعاء (١٦٥٨) وقد ضعفه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٠١)، لكن حسنه في الجامع الصغير (١٤٠٧)، وصحيحه (١٢١٣).

فأكثروا من غراسها: هذا تأكيد لطلب الإكثار، أي: فحيث علمتم أنها عذبة الماء.. الخ، فلا عذر لكم في إهمال الإكثار من غراسها.
لا حول ولا قوة إلا بالله: أي لا حركة وحيلة إلا بمشيئته وإقداره وتمكينه.
التيسير بشرح الجامع الصغير (١/ ٢٠٣).

الذاكرون الله كثيرًا

عن أبي هريرة قال:

كان رسول الله ﷺ يسيرُ في طريقِ مكة، فمرَّ على جبلٍ يقالُ له جُمْدان، فقال:

"**سيروا، هذا جُمْدان، سَبقَ المفَرِّدون**".

قالوا: وما المفرِّدون يا رسولَ الله؟

قال: "**الذاكرون اللهَ كثيرًا والذاكرات**".

صحيح مسلم (٢٦٧٦)، مسند أحمد (٨٢٩٠)، صحيح ابن حبان (٨٥٨) وقال محققاهما: إسناده صحيح على شرط مسلم.

سيروا: أي سيراً حسناً مقروناً بذكرٍ وحضور، وشكرٍ وسرور.

مرعاة المفاتيح (٧/ ٣٧٩).

المفرِّدون: من تفريدِ النفس بذكر الله تعالى في أكثر الأوقات، فكأنهم قالوا: ما صفة المفرِّدين حتى نتأسَّى بهم فنسبق إلى ما سبقوا إليه ونطلع على ما اطلعوا عليه؟ قال: "الذاكرون الله كثيرًا"، أي: ذكرًا كثيرا. قيل: في أكثر أحوالهم.

والذاكر الكثير هو ألّا ينسى الربَّ تعالى على كل حال...

مرقاة المفاتيح (٤/ ١٥٤٠) باختصار.

واختلف في تفسير الكثرة، فقال ابن عباس: كثرة الذكر يحصل بالذكر في أدبار الصلاة، والغدوِّ والعَشيّ، وفي المضاجع، وكلما استيقظ من نومه، وكلما غدا أو راح من منزله.

وقال مجاهد: يحصل بذكره قياماً وقعوداً واضطجاعاً.

وقال عطاء: بإقامة الصلوات الخمس مع حقوقها.

وسئل ابن الصلاح عن ذلك فقال: بالمواظبة على الأذكار المأثورة المثبتة صباحاً ومساء، في الأوقات والأحوال المختلفة ليلاً ونهاراً.

مرعاة المفاتيح (٧/ ٣٨٠).

دوام الذكر

عن عبدالله بن بُسر، أن رجلًا قال:

يا رسولَ الله، إنَّ شرائعَ الإسلامِ قد كثرتْ عليّ، فأخبرني بشيءٍ أتشبَّثُ به.

قال: "**لا يزالُ لسانُكَ رطبًا من ذكرِ الله**"

سنن الترمذي (٣٣٧٥) قال: حديث حسن غريب. واللفظ له. وصححه له في صحيح الجامع (٧٧٠٠)، مسند أحمد (١٧٦٨٠) وقال محققه: إسناده صحيح، صحيح ابن حبان (٨١٤) وقال محققه الشيخ شعيب: إسناده قوي.

شرائع الإسلام: الظاهر أن المراد بها هنا النوافل؛ لقوله: "قد كثرت عليّ"، أي: غلبت عليّ الكثرةُ حتى عجزت عنها لضعفي.
فأخبرني بشيء قليل موجبٍ لجزاء جزيل أستغني به عما يغلبني ويشقُّ عليّ.
أتشبث: أي أتعلق به، من عبادة جامعة غير شاقة مانعة، في مكان دون مكان، وزمانٍ دون زمان، وحال دون حال، من قيام وقعود، وأكل وشرب، ومخالطة واعتزال، وشباب وهرم، وغير ذلك.
رطبًا: طريًّا، مشتغلًا، قريبَ العهد من ذكر الله.
مرقاة المفاتيح (٤/ ١٥٥٨).
وقال الطيبي: رطوبة اللسان سهولة جريانه، كما أن يبسه عبارة عن ضدِّه، ثم إن جريان اللسان حينئذ عبارة عن مداومة الذكر قبل ذلك، فكأنه قيل: داومُ الذكر.
قوت المغتذي (٢/ ٨٢٩).

هاذم اللذات

عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله ﷺ:

"**أكثِروا ذكرَ هاذمِ اللذَات**".

ومن رواية أبي هريرة أيضًا عند ابن حبان: "**أكثِروا ذكرَ هاذمِ اللذّات، فما ذكرهُ عبدٌ قطُّ وهو في ضيقٍ إلا وسَّعهُ عليه، ولا ذكرهُ وهو في سعةٍ إلا ضيَّقهُ عليه**".

مسند أحمد (٧٩٢٥) قال محققه: إسناده حسن، سنن الترمذي (٢٣٠٧) وقال: حسن غريب، السنن الكبرى للنسائي (١٩٦٣)، صحيح ابن حبان (٢٩٩٢، ٢٩٩٣) وقال محققه الشيخ شعيب في الموضعين: إسناده حسن، المستدرك على الصحيحين (٧٩٠٩) قال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

هاذمُ اللذات: قاطعُها، وهادمُ اللذات: كاسرُها. وهو الموت.

شبَّه اللذات الفانية، والشهوات العاجلة، ثم زوالها، ببناء مرتفع ينهدم بصدمات هائلة، ثم أمر المنهمك فيها بذكر الهادم لئلا يستمر على الركون إليها، يشتغل عما يجب عليه من الفرار إلى دار القرار.

مرقاة المفاتيح (٣/ ١١٦٠) باختصار.

وقال المناوي في معنى الحديث: نغِّصوا بذكر الموت لذّاتِكم حتى ينقطع ركونُكم إليها، فتُقبِلوا على الله، فإن الإكثار منه لا يكون في كثير من الأمل والدنيا إلا صيَّره قليلًا، ولا في قليل من العمل إلا صيَّره جليلًا عظيمًا، فإنه إذا قرَّب من نفسه موته، وتذكَّر حال إخوانه وأقرانه الذين درجوا، أثمر له ذلك.

قال الغزالي: والإكثار من ذكره عظيم النفع، ولذلك عظَّم الشرع ثوابَ ذكره، إذ به يَنقص حبُّ الدنيا، وتنقطع علاقة القلب عنها، وبغضُ الدنيا رأس كل حسنة، كما أن حبَّها رأس كل خطيئة.

باختصار من التيسير بشرح الجامع الصغير (١/ ٢٠١).

××× ××× ×××

كثرة الخطا إلى المساجد

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

"**ألا أدلُّكم على ما يمحو الله به الخطايا، ويرفعُ به الدرجات**"؟

قالوا: بلى يا رسولَ الله.

قال: "**إسباغُ الوضوءِ على المكاره، وكثرةُ الخُطا إلى المساجد، وانتظارُ الصلاةِ بعدَ الصلاة، فذلكمُ الرِّباط**".

صحيح مسلم (٢٥١)، سنن الترمذي (٥١) وقال: حديث حسن صحيح، مسند أحمد (٩٦٤٤) وقال محققه: إسناده صحيح على شرط مسلم.

ما يمحو الله به الخطايا: محو الخطايا كناية عن غفرانها، ويحتمل محوها من كتاب الحفَظة، ويكون دليلًا على غفرانها.

ورفع الدرجات: إعلاء المنازل في الجنة.

إسباغ الوضوء: إيعابه (استيعابه).

على المكاره: يكون من شدة ألم جسم ونحوه.

وكثرة الخطا تكون ببُعد الدار، أو بكثرة التكرار.

فذلكم الرِّباط: يعني المرغَّب فيه، وأصله الحبس على الشيء، كأنه حبسَ نفسَهُ على هذه الطاعة، قيل: ويحتمل أنه أفضل الرباط، كما قيل: الجهاد جهاد النفس. ويحتمل أنه الرباط المتيسَّر الممكن، أي أنه من أنواع الرباط.

باختصار من كتاب إكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي عياض (٢/ ٥٥).

وقال المناوي: انتظار الصلاة بعد الصلاة: سواء أدَّى الصلاة بجماعة، أو منفردًا في مسجد أو بيته. وقال السندي: انتظار الصلاة: أي بالجلوس لها في المسجد، أو تعلقِ القلب بها والتأهب له.

التيسير بشرح الجامع الصغير (١/ ٣٩٨)، حاشية السندي على سنن ابن ماجه (١/ ١٦٥).

ومن كان بعيدًا عن المسجد فإن خطواته إليها تكون أكثر من القريب منه، فيكون أجره أكبر، وقد ورد قوله عليه الصلاة والسلام: "أعظمُ الناسِ أجرًا في الصلاةِ أبعدُهم فأبعدُهم ممشى، والذي ينتظرُ الصلاةَ حتى يصلِّيَها مع الإمامِ أعظمُ أجرًا من الذي يصلِّي ثم ينام". صحيح البخاري (٦٥١)، صحيح مسلم (٦٦٢) واللفظ للأول.

قراءة سورة الإخلاص في كل ركعة!

عن أنس بن مالك رضي الله عنه:

كان رجلٌ من الأنصارِ يؤمُّهم في مسجدِ قُباء، وكان كلما افتتحَ سورةً يَقرأُ بها لهم في الصلاةِ مما يَقرأ به افتَتحَ بـ {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} حتى يفرغَ منها، ثم يقرأُ سورةً أخرى معها، وكان يصنعُ ذلك في كلِّ ركعة، فكلَّمَهُ أصحابه، فقالوا: إنكَ تفتتحُ بهذه السورة، ثم لا ترى أنها تجزئكَ حتى تقرأَ بأخرى، فإمَّا تقرأُ بها، وإمَّا أن تدَعَها وتقرأَ بأخرى.

فقال: ما أنا بتاركها، إن أحببتُم أن أؤمَّكم بذلك فعلت، وإن كرهتُم تركتُكم.

وكانوا يرون أنه من أفضلِهم، وكرهوا أن يؤمَّهم غيرُه.

فلمّا أتاهم النبيُّ ﷺ أخبروهُ الخبر، فقال: "**يا فلان، ما يمنعُكَ أن تفعلَ ما يأمرُكَ به أصحابُك، وما يحملُكَ على لزومِ هذه السورةِ في كلِّ ركعة**"؟

فقال: إني أحبُّها.

فقال: "**حبُّكَ إيّاها أدخلَكَ الجنة**".

صحيح البخاري، ذكره في ترجمة: باب الجمع بين السورتين في الركعة (أخرجه معلقًا بصيغة الجزم، بعد الرقم ٧٧٤)، ورواه الترمذي موصولًا (٢٩٠١) وقال: حديث حسن غريب. ويرد مختصرًا بمعناه في مصادر أخرى.

قال ابن بطّال رحمه الله: في حديث أنس حجة لمن أجاز تكريرها في الفريضة في كل ركعة؛ لقوله ﷺ للذي كان يكررها: "حبُّكَ إيّاها أدخلكَ الجنة"، فدلَّ ذلك على جوازِ فعله، ولو لم يجزْ لبيَّن له ذلك؛ لأنه بُعث معلِّمًا.

شرح صحيح البخاري لابن بطال (٢/ ٣٩١).

وقال ابن رجب رحمه الله: دلَّ حديث أنس وعائشة على جواز جمع سورتين مع الفاتحة في ركعة واحدة من صلاة الفرض؛ فإن النبي ﷺ لم ينهه عن ذلك.

قال: ويدل على أنه ليس هو الأفضل؛ لأن أصحابه استنكروا فعله، وإنما استنكروه لأنه مخالف لما عهدوه من عمل النبي ﷺ وأصحابه في صلاتهم؛ ولهذا قال له النبي ﷺ: "ما يمنعكَ أن تفعلَ ما يأمركَ به أصحابك"؟

فدل على أن موافقتهم فيما أمروه به كان حسناً، وإنما اغتفر ذلك لمحبته لهذه السورة.

فتح الباري لابن رجب (٧/ ٧٣).

ومن إفادات العيني التي أوردها للحديث: فيه جواز تخصيص بعض القرآن للصلاة لميل النفس إليه، ولا يعدُّ ذلك هجرانًا لغيره.

قال: وفيه ما يدلُّ على أن تبشيره ﷺ لذلك الرجل بالجنة على أنه رضي بفعله.

عمدة القاري (٦/ ٤٤).

وسورة الإخلاص سورة عظيمة، ولها فضائل، منها قولهُ ﷺ: "أيَعجِزُ أحدُكم أن يَقرأَ في ليلةٍ ثُلثَ القرآن"؟ قالوا: وكيفَ يَقرأُ ثُلثَ القرآن؟ قال: "قُلْ هوَ اللهُ أحَدٌ تَعدِلُ ثُلثَ القرآن". رواه مسلم (٨١١) وغيره.

سورة الفاتحة

وتكرار قراءة سورة الفاتحة في كل ركعة كذلك إكثارٌ منها، ويدلُّ على أهميتها وفضلها، بل هي واجبة، لا تصحُّ الصلاة إلا بها..

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:
"**من صلَّى صلاةً لم يقرأْ فيها بأمِّ القرآنِ فهي خِداج**" (ثلاثًا): غيرُ تمام.

صحيح مسلم (٣٩٥).

فهي سورة عظيمة، هي أمُّ الكتاب، والسَّبْعُ المثاني، فالمصلي يثنّي بها، أي يُعيدها في كل ركعة من صلاته، أو لأنه يُثنِي بها على الله تعالى.
ولها فضائلُ كثيرة، منها قوله ﷺ: "والذي نفسِي بيدهِ، ما أُنزِلَ في التوراةِ ولا في الإنجيلِ ولا في الزَّبُورِ ولا في الفُرقانِ مِثلُها". رواه أحمد في المسند (٨٦٨٢) بإسناد صحيح.
وقد اشتملتْ على تمجيدِ الله، وإرشاد الخَلْقِ إلى توحيدِه، وسؤالِه، وإخلاصِ العبادةِ له، وطلبِ هدايتِهِ وتوفيقِهِ للثباتِ على المنهجِ الصحيح، وهو الدِّينُ الإسلاميّ، الذي يُفضي إلى العاقبةِ الحسنةِ يومَ الحساب.

وفيها التحذيرُ من مسالكِ الباطل؛ كمَن عرفَ الحقَّ ولم يتَّبِعه، أو ضلَّ الطريقَ إليه.

الواضح في التفسير.

آية الكرسي

وهكذا يقال في آية الكرسي، التي يقرؤها المسلمون في مناسبات عديدة، ويكررون قراءتها لعظمتها وفضائلها وفوائدها، فتُقرأ بعد كلِّ صلاة مفروضة، وتقرأ قبل النوم، كما تقرأ للتحصين، وعلى المرضى تعويذًا ورقية..

فشأنُها عظيم، وقد وردَ في أحاديثَ صحيحةٍ أنَّها أعظمُ آيةٍ في القرآنِ الكريم.

وصحَّ قولهُ ﷺ: "**مَن قرأ آيةَ الكرسيّ دُبُرَ كلِّ صلاةٍ مكتوبة، لم يَمنَعْهُ من دخولِ الجنَّةِ إلاّ أنْ يَموت**".

صحيح الجامع (٦٤٦٤).

سورة الفلق

عن عقبة بن عامر قال:

تَبِعتُ رسولَ الله ﷺ وهو راكب، فجعلتُ يدي على قدمه، فقلت: يا رسولَ الله، أقرئني إمّا من سورةِ هود، وإمّا من سورةِ يوسف.

فقال رسولُ الله ﷺ: "**يا عقبةَ بنَ عامر، إنكَ لن تقرأَ سورةً أحبَّ إلى الله، ولا أبلغَ عنده، من أن تقرأ: {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ}، فإنِ استطعتَ ألّا تفوتكَ في صلاةٍ فافعل**".

صحيح ابن حبان (١٨٤٢) قال محققه الشيخ شعيب: إسناده قوي، السنن الكبرى للنسائي (٧٧٩١).

ودلَّ هذا على فضل هذه السورة الجليلة، وتكرار قراءتها في الصلوات.

والفلق: الصُّبح، أو كلُّ ما يَفلقُهُ الله، كفلقِ الأرضِ عن النَّبات، والسَّحابِ عنِ الأمطار، والأرحامِ عن الأولاد...

والغاسِقُ إذا وَقَبَ: القمرُ إذا دخلَ في الخسوف. وفيه يحدث ما لا نعلمه!

والنفَّاثاتُ في العُقَد: السَّواحِرُ اللَّواتي يَعقِدْنَ العُقَدَ في الخيوطِ ويَنفُخْنَ فيها، ليَضرُرْنَ النَّاسَ بسحرهنّ.

والحاسِدُ إذا حَسد: أي إذا أظهرَ ما في نفسهِ من الحسد، وأحبَّ زوالَ النعمةِ عن غيرِه، ولم يَرْضَ بما قسَمَ اللهُ له.

الواضح في التفسير. باختصار.

ركعتا سنة الفجر

عن ابن عباس قال:

أكثرُ ما كان رسولُ الله ﷺ يقرأ في ركعتي الفجر: {قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ} إلى آخر الآية [سورة البقرة: ١٣٦]، **وفي الركعة الثانية: {قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ} إلى قوله: {اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ}** [سورة آل عمران: ٦٤].

المستدرك على الصحيحين للحاكم (١١٥٢) وقال: حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، صحيح ابن خزيمة (١١١٥). وبدون لفظ (أكثر) في صحيح مسلم (٧٢٧) وغيره، من رواية ابن عباس أيضًا.

والمقصود ركعتي السنَّة. فقد كان عليه الصلاة والسلام يخفِّفهما.
قالت أمُّ المؤمنين عائشة رضي الله عنها: كان النبيُّ ﷺ يخفِّفُ الركعتَين اللَّتَين قبلَ صلاةِ الصُّبح، حتّى إني لأقولُ: هل قرأَ بأُمِّ الكتاب؟ (رواه البخاري ١١٧١).
وقد اختلف في الحكمة في التخفيف لهما، فقيل: ليبادر إلى صلاة الفجر في أول الوقت، وبه جزم القرطبي.
وقيل: ليستفتح صلاة النهار بركعتين خفيفتين كما يصنع في صلاة الليل، ليَدخل في الفرض أو ما يشابهه بنشاط واستعداد تام. ذكره الحافظ في الفتح والعراقي في شرح الترمذي.
ينظر تحفة الأحوذي (٢/ ٣٩٠).
وقال ابن هبيرة رحمه الله: إنما اختار النبي ﷺ هاتين الآتيين لما فيهما من الإيمان.
الإفصاح عن معاني الصحاح (٣/ ٢٤٤).

كثرة السجود

عن أبي فاطمة قال: قال رسول الله ﷺ:
"**يا أبا فاطمة، أكثرْ من السجود، فإنه ليسَ من رجلٍ يسجدُ لله سجدة، إلا رفعَهُ الله بها درجة**".

مسند أحمد (١٥٥٢٨) وقال محققه: حديث صحيح. وهو صحيح في صحيح الجامع (١٢٠٤)، وفي السلسلة الصحيحة (٥٧٤/٤).

أكثِر من السجود بالإكثار من الركعات، فإنَّ من سجد لله تعالى سجدة صحيحة رفعه بها درجة في الجنة، التي هي دار الثواب، ومحا عنه بها ذنبًا من ذنوبه، فلا يعاقبه عليه. ولا بدعَ في كون الشيء الواحد يكون رافعًا، ومكفِّرًا.
فيض القدير (٢/ ٨٣) باختصار.

××× ××× ×××

وعن ربيعة بن كعب الأسلمي قال:

كنتُ أبيتُ مع رسولِ الله ﷺ، فأتيتهُ بوَضوئهِ وحاجته، فقال لي: "**سَلْ**".

فقلت: أسألُكَ مرافقتكَ في الجنة.

قال: "**أوَ غيرَ ذلك**"؟

قلت: هو ذاك.

قال: "**فأعنِّي على نفسِكَ بكثرةِ السجود**".

صحيح مسلم (٤٨٩)، سنن أبي داود (١٣٢٠) وصحح إسناده الشيخ شعيب.

سل: أي اطلب مني حاجة، وقال ابن حجر: أتحفك بها في مقابلة خدمتك لي؛ لأن هذا هو شأن الكرام، ولا أكرم منه ﷺ.

ويؤخذ من إطلاقه ﷺ الأمر بالسؤال، أن الله تعالى مكَّنه من إعطاء كل ما أراد من خزائن الحق، ومن ثم عدَّ أئمتُنا من خصائصه ﷺ أنه يخصُّ مَن شاء بما شاء، كجعله شهادة خزيمة بن ثابت بشهادتين.

مرقاة المفاتيح (٢/ ٧٢٣).

قال العراقي: وليس المراد هنا السجود المنفصل عن الصلاة كالتلاوة والشكر، فإنه إنما يشرع لعارض، وإنما المراد سجود الصلاة.

فيض القدير (٥/ ٤٣٧).

وفي الحديث الحثُّ على كثرةِ السجود، والترغيبُ فيه.

وفيه دليل لمن يقول: تكثير السجود أفضل من إطالة القيام.

وسبب الحث عليه: "أقربُ ما يكونُ العبدُ من ربهِ وهو ساجد" (صحيح مسلم ٤٨٢)، وهو موافق لقول الله تعالى: {وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب} [سورة العلق: ١٩].

ولأن السجود غاية التواضع والعبودية لله تعالى.

وفيه تمكينُ أعزِّ أعضاء الإنسان وأعلاها – وهو وجهه – من التراب، الذي يداس ويمتهن.

شرح النووي على مسلم (٤/ ٢٠٦) مختصرًا قليلًا.

الانصراف بعد الصلاة

قال عبدالله بن مسعود:

لا يجعل أحدُكم للشيطان شيئًا من صلاته، يرى أن حقًّا عليه ألّا ينصرفَ إلا عن يمينه، **لقد رأيتُ النبيَّ ﷺ كثيرًا ينصرفُ عن يساره.**

وفي لفظ أن ابن مسعود رضي الله عنه قال: **إن رسول الله ﷺ كان عامة ما ينصرف عن يساره إلى الحُجرات.**

صحيح البخاري (٨٥٢) واللفظ له، صحيح مسلم (٧٠٧)، والقول الآخر في صحيح ابن حبان (١٩٩٩) قال محققه الشيخ شعيب: إسناده قوي.

أوردت هذا الحديث للعلم والفائدة، ففيه انصراف المسلمين بعد صلواتهم، التي يقيمونها مرات كلَّ يوم.

قال الإمام النووي: وفي رواية: كان ينصرف عن يمينه. وجه الجمع بينهما أن النبي ﷺ كان يفعل تارة هذا وتارة هذا، فأخبر كلُّ واحد بما اعتقد أنه الأكثر فيما يعلمه، فدلَّ على جوازهما، ولا كراهة في واحد منهما. وأما الكراهة التي اقتضاها كلام ابن مسعود فليست بسبب أصل للانصراف عن اليمين أو الشمال، وإنما هي في حقِّ من

يرى أن ذلك لا بدَّ منه، فإن من اعتقد وجوب واحد من الأمرين مخطئ، ولهذا قال: "يرى أنَّ حقًّا عليه"، فإنما ذمَّ من رآه حقًّا عليه. ومذهبنا أنه لا كراهة في واحد من الأمرين، لكن يستحبُّ أن ينصرف في جهة حاجته، سواء كانت عن يمينه أو شماله، فإن استوى الجهتان في الحاجة وعدمها فاليمين أفضل؛ لعموم الأحاديث المصرِّحة بفضل اليمين في باب المكارم ونحوها.

شرح النووي على مسلم (٥/ ٢٢٠).

صوم السبت والأحد

عن أم سلمة رضي الله عنها:

أن رسولَ الله ﷺ أكثرَ ما كان يصومُ من الأيام يومَ السبتِ والأحد، وكان يقول: "**إنهما عيدانِ للمشركين، وأنا أريدُ أن أخالفهم**".

رواه ابن حبان في صحيحه (٣٦١٦) وذكر محققه الشيخ شعيب أن إسناده قوي، ورواه الحاكم في المستدرك (١٥٩٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٤٩٧). وحسنه في صحيح الجامع (٤٨٠٣).

السبت لليهود، والأحد للنصارى. وإنما سمُّوا مشركين لقولهم: {وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتْ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِؤُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ} [سورة التوبة: ٣٠]، وإما للتغليب، وأراد مَن يخالف دين الإسلام. ذكره الطيبي.

فأنا أحبُّ أن أخالفهم: أي مجموع الفريقين.

وفيه دليل على استحباب صوم السبت والأحد مخالفة لأهل الكتاب، وظاهرهُ صوم كلٍّ على الانفراد والاجتماع، لكن يحمل على صومهما جميعاً متواليين؛ لئلا يخالف ما تقدَّم من النهي عن صوم يوم السبت، فالمنهي عنه إفرادُ السبت، وفي معناه إفراد الأحد، والمستحبُّ صومهما جميعاً؛ تحقيقاً لمخالفة الفريقين.

مرعاة المفاتيح (٧/ ٩٧).

××× ××× ×××

الوفاء

عن عائشة رضي الله عنها قالت:

ما غرتُ على امرأةٍ ما غرتُ على خديجة، من **كثرةِ ذكرِ رسولِ الله ﷺ إيّاها**.

قالت: وتزوَّجني بعدها بثلاثِ سنين، وأمرَهُ ربهُ عزَّ وجلَّ أو جبريلُ عليه السلامُ **أن يبشِّرها ببيتٍ في الجنةِ من قصب**.

صحيح البخاري (٣٨١٧).

أوردته لخُلق الوفاء، فكان كثرة ذكره عليه الصلاة والسلام لها من الوفاء، وهكذا يكون المسلم، لا ينسى يدًا أحسنت إليه، وأخلصت له، فيذكرها بخير، ويدعو لها، ويتصدَّق عنها.

قال ابن حجر: وكثرة الذكر تدلُّ على كثرة المحبة.

وقال القرطبي: مرادها بالذكر لها: مدحُها، والثناء عليها.

فتح الباري لابن حجر (٧/ ١٣٦).

التقوى وحسن الخلق

عن أبي هريرة:

سُئلَ رسولُ الله ﷺ: ما أكثرُ ما يُدخِلُ الجنة؟

قال: "**تقوَى الله، وحُسنُ الخُلق**".

قال: وما أكثرُ ما يُدخِلُ النار؟

قال: "**الأجوفان: الفمُ والفرج**".

الأدب المفرد (٢٩٤)، سنن ابن ماجه (٤٢٤٦)، صحيح ابن حبان (٤٧٦) وقال محققه: إسناده حسن، كما حسن إسناده في السلسلة الصحيحة (٤٧٦).

تقوى الله وحسنُ الخُلق: جمع بينهما لأن تقوى الله يُصلح ما بين العبد وبين ربه، وحسن الخلق يُصلح ما بينه وبين خلقه.

قوت المغتذي (١/ ٤٧٩).

والتقوى وصية الله للأولين والآخرين. قال تعالى: {وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ} [سورة النساء: ١٣١].

وأصل التقوى أن يجعل العبد بينه وبين ما يخافه ويحذره وقايةً تقيهِ منه، فتقوى العبد لربه أن يجعل بينه وبين ما يخشاه من ربه من غضبه وسخطه وعقابه وقاية تقيه من ذلك، وهو فعلُ طاعته، واجتنابُ معاصيه. وإذا أضيفت التقوى إليه سبحانه وتعالى فالمعنى: اتقوا سخطه وغضبه، وهو أعظم ما يُتَّقى، فهو سبحانه أهلٌ أن يُخشى ويُهابَ ويُجَلَّ ويعظَّم في صدور عباده، حتى يعبدوه ويطيعوه، لما يستحقه من الإجلال والإكرام...

ويدخل في التقوى الكاملة فعلُ الواجبات، وترك المحرَّمات والشبهات، وربما دخل فيها بعد ذلك فعلُ المندوبات، وتركُ المكروهات، وهي أعلى درجات التقوى.

وأصل التقوى أن يعلمَ العبدُ ما يُتَّقى ثم يَتَّقي، قال بكر بن خنيس: كيف يكون متقيًا من لا يدري ما يتقي؟ وقال معروف: إذا كنت لا تحسن تتقي أكلتَ الربا، وإذا كنت لا تحسن تتقي لقيتك امرأةٌ فلم تغضَّ بصرك..

وفي الجملة، فالتقوى هي وصية الله لجميع خلقه، ووصية رسول الله ﷺ لأمته.

جامع العلوم والحكم (١/ ٣٩٨) باختصار.

الأجوفان: يعني الفم والفرج، يوقعان الناس في الإثم؛ لأن الرجل ربما لا يقنع بقليل من الحلال، ويطلب الكثير من الحرام، وكذلك الفرج، ربما يستعمله الرجل في الحرام، فيدخل بسببه النار.

المفاتيح في شرح المصابيح (٥/ ١٧٩)

الأعداد الكثيرة في الأذكار

ورد في أحاديث شريفة ذكر أجور كبيرة لمن قال أذكارًا مخصوصة، كمئة مرة، فهذه تدخل تحت "الإكثار من الأذكار".

مثل قوله ﷺ:

"من قال: لا إله إلا الله، وحدَهُ لا شريكَ له، له الملكُ وله الحمد، وهو على كلِّ شيءٍ قدير، في يومٍ مئةَ مرة، كانت له عَدْلَ عشرِ

رقاب، وكُتبت له مئةُ حسنة، ومُحيتْ عنه مئةُ سيئة، وكانت له حِرزا من الشيطانِ يومَهُ ذلك حتى يُمسي، ولم يأتِ أحدٌ بأفضلَ مما جاءَ به، إلا أحدٌ عملَ أكثرَ من ذلك".

صحيح البخاري من رواية أبي هريرة (٣٢٩٣).

وقال رسول الله ﷺ:

"من قالَ حينَ يُصبح: سبحانَ الله وبحمده، مئةَ مرة، وإذا أمسَى مئةَ مرة، غُفرتْ ذنوبهُ وإن كانت أكثرَ من زبدِ البحر".

صحيح ابن حبان من رواية أبي هريرة (٨٥٩) وقال محققه الشيخ شعيب: إسناده قوي.

تكرار أدعية وأذكار

وهناك أذكار تكرر يوميًّا مرات، مثل التسابيح دبرَ الصلاة المفروضات، فتتجاوز بمجموعها المئة، وتكون بذلك من الأذكار الكثيرة.

والتكرار الذي حثَّ عليه الدين يكون ذا أهمية.

عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ:

"من سبَّحَ اللهَ في دبرِ كلِّ صلاةٍ ثلاثًا وثلاثين، وحمدَ الله ثلاثًا وثلاثين، وكبَّر الله ثلاثًا وثلاثين، فتلك تسعةٌ وتسعون، وقالَ تمامَ المئة: لا إله إلا الله وحدَهُ لا شريكَ له، له الملكُ وله الحمد، وهو على كلِّ شيءٍ قدير، غُفرتْ خطاياهُ وإن كانت مثلَ زبدِ البحر".

صحيح مسلم (٥٩٧).

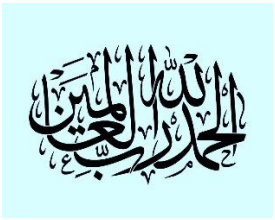

المراجع[1]

الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان/ ترتيب علاء الدين علي بن بلبان الفارسي؛ حققه وخرَّج أحاديثه شعيب الأرناؤوط.- ط٢.- بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٣-١٤١٤هـ.

الأدب المفرد/ البخاري؛ تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي.- ط٣.- بيرو: دار البشائر الإسلامية، ١٤٠٩ هـ.

إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري/ القسطلاني.- القاهرة: المطبعة الأميرية، ١٣٢٣ هـ.

الإفصاح عن معاني الصحاح/ يحيى بن هبيرة الشيباني؛ تحقيق فؤاد عبدالمنعم أحمد.- الرياض: دار الوطن، ١٤١٧ هـ.

إكمال المعلم بفوائد مسلم/ القاضي عياض.- تحقيق يحيى إسماعيل.- المنصورة: دار الوفاء، ١٤١٩ هـ.

تحفة الأحوذي/ المباركفوري.- بيروت: دار الكتب العلمية.

التيسير بشرح الجامع الصغير/ المناوي.- ط٣.- الرياض: مكتبة الإمام الشافعي، ١٤٠٨ هـ.

الجامع الصغير/ جلال الدين السيوطي.

---

(١) المراجع من المكتبة الشاملة.

جامع العلوم والحكم/ ابن رجب الحنبلي؛ تحقيق شعيب الأرناؤوط، إبراهيم باجس.- دمشق: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٢ هـ.

حاشية السندي على سنن ابن ماجه: كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه/ السندي.- ط٢.- بيروت: دار الجيل.

الدعاء/ سليمان بن أحمد الطبراني؛ تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا.- بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٣ هـ.

السلسلة الصحيحة/ محمد ناصر الدين الألباني.- بيروت: المكتب الإسلامي.

سنن ابن ماجه/ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.- القاهرة: دار الحديث، د.ت.

سنن أبي داود/ تحقيق شعيب الأرناؤوط، محمد كامل قره بللي.- دمشق: دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠ هـ.

سنن الترمذي (الجامع الصحيح)/ تحقيق أحمد محمد شاكر، محمد فؤاد عبد الباقي، إبراهيم عطوة.- القاهرة: دار الحديث، د.ت.

السنن الكبرى/ أبو بكر البيهقي؛ تحقيق محمد عبدالقادر عطا.- بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤ هـ

السنن الكبرى للنسائي/ تحقيق حسن عبدالمنعم شلبي.- بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ.

شرح سنن أبي داود/ ابن رسلان الرملي.- تحقيق باحثين من دار الفلاح.- الفيوم: دار الفلاح، ١٤٣٧هـ.

شرح سنن أبي داود/ بدر الدين العيني؛ تحقيق خالد إبراهيم المصري.- الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٠ هـ

شرح صحيح البخاري/ لابن بطال؛ تحقيق ياسر إبراهيم.- الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٣م.

شرح النووي على صحيح مسلم.- ط٢.- بيروت: دار إحياء التراث، ١٣٩٢ هـ.

صحيح ابن حبان = الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان.

صحيح ابن خزيمة/ تحقيق محمد مصطفى الأعظمي.- بيروت: المكتب الإسلامي.

صحيح البخاري/ تحقيق محمد زهير الناصر.- دار طوق النجاة، ١٤٢٢ هـ.

صحيح الجامع الصغير وزيادته/ محمد ناصر الدين الألباني.- ط٣.-بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤١٠هـ

صحيح مسلم/ تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي.- بيروت: دار إحياء التراث العربي.

عمدة القاري شرح صحيح البخاري/ بدر الدين العيني.- بيروت: دار إحياء التراث العربي.

عمل اليوم والليلة/ النسائي؛ تحقيق فاروق حمادة.- ط٢.- دمشق: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦ هـ.

فتح الباري شرح صحيح البخاري/ ابن حجر العسقلاني.- بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩هـ.

فتح الباري شرح صحيح البخاري/ ابن رجب الحنبلي؛ تحقيق محمود شعبان عبدالمقصود وآخرين.- المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية، ١٤١٧ هـ.

فيض القدير شرح الجامع الصغير/ المناوي.- القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٥٦ هـ.

قوت المغتذي على جامع الترمذي/ السيوطي؛ تحقيق ناصر الغريبي.- جامعة أم القرى، ١٤٢٤هـ، دكتوراه

الكاشف عن حقائق السنن/ الطيبي؛ تحقيق عبدالحميد هنداوي.- مكة المكرمة: مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤١٧هـ.

الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري/ الكرماني.- ط٢.- بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠١ هـ.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد/ نور الدين الهيثمي؛ تحقيق حسام القدسي.- القاهرة: مكتبة القدسي، ١٤١٤ هـ.

مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح/ المباركفوري.- بنارس، الهند: الجامعة السلفية، ١٤٠٤ هـ.

مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح/ الملا علي القاري الهروي.- بيروت: دار الفكر، ١٤٢٢هـ.

المستدرك على الصحيحين/ الحاكم النيسابوري، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا.- بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ.

مسند أبي يعلى الموصلي/ تحقيق حسين سليم أسد.- دمشق: دار المأمون للتراث، ١٤٠٤هـ.

مسند الإمام أحمد بن حنبل/ تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرين.- دمشق: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ.

المفاتيح في شرح المصابيح/ المظهري؛ تحقيق لجنة مختصة من المحققين.- الكويت: وزارة الأوقاف، ١٤٣٣هـ

المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم/ لأبي العباس القرطبي؛ تحقيق محيي الدين مستو وآخرين.- دمشق؛ بيروت: دار ابن كثير، ١٤١٧ هـ.

النكت على كتاب ابن الصلاح/ ابن حجر العسقلاني؛ تحقيق ربيع بن هادي المدخلي.- المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، عمادة البحث العلمي، ١٤٠٤هـ.

الواضح في التفسير/ محمد خير رمضان يوسف.- القاهرة: دار ابن الجوزي، ١٤٣٤ هـ.

الفهرس

الموضوع

الصفحة

مقدمة ٣

يا مقلب القلوب ٥

ومقلِّب القلوب.. ..... ٧

سبحانك اللهم ٩

الاستغفار ١١

التعوذ بالله من الهمِّ والحزن.. ..... ١٣

الاستعاذة من المغرم ١٥

... في الدنيا والآخرة ١٨

أعوذ بك من شرِّ ما عملت.. ..... ٢١

طابَع.. وكفّارة ٢٢

يا ذا الجلال والإكرام ٢٤
اللهم صلِّ وسلم على نبينا محمد ٢٦
صلى الله وسلم عليه تسليمًا كثيرًا ٣٠
لا إله إلا الله ٣١
لا حول ولا قوة إلا بالله ٣٣
الذاكرون الله كثيرًا ٣٦
دوام الذكر ٣٨
هاذم اللذات ٤٠
كثرة الخطا إلى المساجد ٤٢
قراءة سورة الإخلاص في كل ركعة ٤٤
سورة الفاتحة ٤٦
آية الكرسي ٤٨
سورة الفلق ٤٩
ركعتا سنة الفجر ٥٠

كثرة السجود ٥٢
الانصراف بعد الصلاة ٥٤
صوم السبت والأحد ٥٦
الوفاء ٥٨
التقوى وحسن الخلق ٥٩
التهجد في الليل ٢٨
الأعداد الكثيرة في الأذكار ٦١
تكرار أدعية وأذكار ٦٢
المراجع ٦٤
الفهرس ٦٩